

فاعلية برنامج قائم علي الإيقاع الموسيقي لتنمية بعض مهارات تصميم الألعاب
الموسيقية لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية
للطفولة المبكرة

**The Effectiveness of Musical Rhythm Based- instruction
Program in Developing some Musical Games Design Skills of
Second Year Students at Faculty of Education for
Early Childhood**

ملخص البحث

هدف البحث إلي الكشف عن فاعلية برنامج قائم علي "الإيقاع الموسيقي" (M) (R) في تنمية بعض مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بني سويف من خلال استخدام آلات الباند بمصاحبة آلة البيانو والاكسيليفون، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بالمهارات اللازمة لتصميم الألعاب الموسيقية من خلال بعض الأناشيد البسيطة تمهيدا لقياسها بعدياً ومعرفة مدي نموها لدي الطالبات، كما قدمت أيضا صورة للبرنامج القائم علي "الإيقاع الموسيقي" لتنمية المهارات اللازمة لتصميم الألعاب الموسيقية لبعض الأناشيد البسيطة المناسبة للأطفال، حيث تم تنفيذها بنظام الجلسات.

وأعدت بطاقة وصف وملاحظة للقياس القبلي والبعدي لمهارات تصميم الألعاب الموسيقية، وتم استخدام "المنهج شبه التجريبي" القائم علي مجموعة واحدة وعددها (٥٠ طالبة)، واستخدمت الباحثة معادلة "معامل بليك"، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث، حيث جاءت قيمة "معامل بليك" المحسوبة، اكبر من (١,٢) لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل علي تحقيق هدف البحث.

Abstract

This paper aims to investigate the effectiveness of "*Music Rhythm*" (*M R*) based-instruction program in developing the "*Music Games*" (*M G*) design skills of the Second year students at the faculty of Education for Early Childhood, Beni-Suef-University. By using Band instruments, the Piano and Xylophone, to achieve this goal, the researcher prepared a list of Performance skills which are needed to design "*Music Games*" such as simple songs and a tentative program based on "*Music Rhythm*", in order to develop the basic skills needed to design some simple songs suitable for female students.

Session system and notes cards approach were used to the before and after training concerts skills. The "**Semi experimental approach**" was used on one single group of (**50 students**). The researcher used (*Blake*) to discover the meaning of the difference between the average of the before and after training groups: the experimental group and controlling one. The (*Blake*) calculated value bigger than (**1,2**) went to the experimental group. The effectiveness was big. This indicated that the research goal was achieved.

فاعلية برنامج قائم علي الإيقاع الموسيقي لتنمية بعض مهارات تصميم الألعاب
الموسيقية لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية
للطفولة المبكرة

د/ هناء فؤاد علي

مدرس التربية الموسيقية قسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعه بني سويف

مقدمة:

يعتبر الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من المحكات الهامة التي يُقاس بها تقدم الأمم والشعوب فهي الأساس الذي تبني عليه الأمم آمالها لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور باعتبار أن الطفولة مرحلة تأسيسية يتم فيها التمهيد لمسار العملية التعليمية التربوية مستقبلا ووضع البذور الأولى لشخصية الطفل بكل أبعادها ومكوناتها.

فمرحلة رياض الأطفال تعد أحد الدعامات الأساسية لبناء الفرد والأمة، كما أن تطويرها يمثل الطريق الصحيح لتنمية الإنسان وبناء شخصيته المتكاملة في كافة الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والنفسية.

ونظرا لأهمية مرحلة رياض الأطفال فمعظم دول العالم حرصت على توفير كل السبل اللازمة لرعاية أطفالها والاهتمام بهم وذلك من خلال إنشاء مؤسسات لأطفال ما قبل المدرسة أطلق عليها رياض الأطفال وصارت تلك المؤسسات في كثير من دول العالم خطوة أساسية في بداية السلم التعليمي. (منى أحمد الأزهرى، ثناء يوسف الضبع، ١٩٩٧، ٢٤٥)

واستجابة للدعوات المستمرة في المؤتمرات العلمية والتربوية علي سبيل المثال لا الحصر: المؤتمر العلمي الثامن لجامعة المنيا، عام ٢٠٠٦م عن "الطفل والطفولة في مطلع الألفية الثالثة"، والمؤتمر الدولي الثاني لجامعة القاهرة، عام ٢٠١٠م عن "رياض

الأطفال في ضوء ثقافة الجودة"، حيث أكدت تلك المؤتمرات علي ضرورة الاهتمام بمناهج الطفولة وتقييم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال ومخرجاته وفقا لمعايير الجودة في ضوء المستويات المعيارية القومية والعالمية.

وقد جاءت ورقة بحثية (لابتهاج محمود طلبة، ٢٠١٠) عن "رياض الأطفال في ضوء ثقافة جودة التعليم" والتي تعرضت لأهمية مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة وتطبيق الجودة وكيفية تحقيق الجودة في التعليم لتلك المرحلة، واهتمت أيضا (سناء أبو دقة، ٢٠٠٧) من خلال "دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة" بوضع معايير تضمن إصلاح التعليم وتطويره نظرا للاهتمام العالمي المعاصر علي المستوي المحلي والدولي بتحقيق معايير الجودة لتلك المرحلة الهامة من عمر المتعلم.

وقد نادت (إيلي عبد الفتاح عسل، ٢٠٠١) من خلال دراسة بحثية هدفت إلي الكشف عن "فاعلية برنامج موسيقي لتنمية الإبداع لطفل رياض الأطفال" من (٤ - ٦ سنوات)، وتوصلت إلي تنمية الناحية الإبداعية لكل من الطلاقة والمرونة، الطلاقة الإيقاعية واللحنية، الحركية، المرونة الإيقاعية واللحنية والحركية، التصور (التخيل) والتذكر من خلال البرنامج الموسيقي المقترح والذي قامت عليه الدراسة. إلي جانب المناداة بالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال في مصر والتركيز علي واقع هذه المرحلة وما هو مأمول.

وللارتقاء بإعداد معلمة (رياض الأطفال) لتواكب متطلبات سوق العمل وتطوير الأداء للمستوي التعليمي، يجب الاهتمام بتنمية المهارات الموسيقية لديها بصفة عامة، ومهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) من خلال الإيقاعات الموسيقية بصفة خاصة، ومن هنا جاءت فكرة البحث حيث تتوقع الباحثة أن البرنامج القائم علي الإيقاع الموسيقي (MR) قد يُساعد طالبات الفرقة الثانية بكليات رياض الأطفال خلال سنوات الدراسة الجامعية علي إعدادهن بصورة شاملة لمواكبة متطلبات إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء متطلبات العصر ومفهوم الجودة إلي جانب الاستفادة من ذلك في

إعداد أنشطة قائمة علي الإيقاع الموسيقي في مجال التربية الميدانية بالفرقة الثالثة والرابعة وحياتهن المهنية بعد ذلك.

مشكله البحث *Research Problem* :

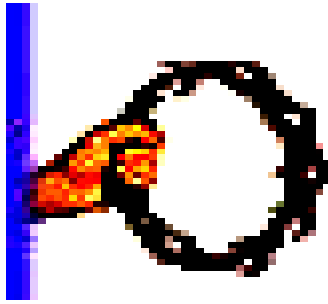
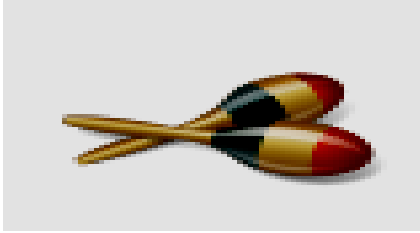
بالرغم من وجود مقرر "الألعاب الموسيقية" (MG) بالفرقة الثانية في لائحة كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف بالفصل الدراسي الأول^١، إلا أن الباحثة استشعرت أن الطالبات يعانون عند تطبيق مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) مما يضطرهن إلي اختيار تسجيلات مكررة لـ "الألعاب الموسيقية" (MG) لا تتناسب مع متطلبات إعدادهن المهني الذي يتطلب تجديد وابتكار لمسيرة متطلبات الجودة في ممارسة وظائفهن المهنية بعد التخرج، وقد يرجع ذلك إلي عدم استخدام "الإيقاع الموسيقي" (MR) بشكل سليم مما قد يُسهم في تنمية المهارات لديهن بصورة سليمة إلي جانب عدم استخدامهن لآلات الباند بصورة منسقة.

وللتأكد من صدق هذا الشعور نظمت الباحثة لقاءات^٢ مع طالبات الفرقة الثانية بهدف التعرف علي مهاراتهم وقدراتهن لاستخدام آلات الباند بإيقاعات مختلفة، من خلال (لقاءين) كل لقاء استغرق (ساعة) لعدد (٥٠ طالبة) حيث تم اختيارهن من جملة (٦٠٠ طالبة) بطريقة عشوائية، بناءا علي رغبتهن في التطوع للتجربة، ودار الحوار في اللقاءين حول مهاراتهم وقدراتهن العزفية باستخدام آلات الباند وتطبيق الإيقاع المناسب للآلات ودمجها في نشاط تعليمي من خلال مجموعة من الأسئلة علي النحو الآتي:

^١ صورة من اللائحة لكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بني سويف للفصل الدراسي الأول.

^٢ اعتمدت الباحثة في التجربة الاستطلاعية علي الخلفية الموسيقية للطالبات بناءا علي ما تم دراسته في مقرر "مهارات أساسية في التربية موسيقية" بالفرقة الأولى وفقا للائحة الكلية.

فيما يلي عدد (٦) أنواع من آلات الباند تشمل (المراكش، المثث، الكاستانيت، الجلاجل، التمبورين، البندير).



- س١: حددي الآلات التي تعاملت معها خلال سنوات دراستك السابقة؟
- س٢: اذكري اسم آلات الباند الموسيقية التي تم تحديدها؟
- س٣: حددي الآلات المتوفرة منها بالكلية؟
- س٤: ما طريقة استخدام كل من الآلات سالفة الذكر؟
- س٥: اذكري بعض الإيقاعات الموسيقية المرتبطة بتلك الآلات من خلال دراستك السابقة؟
- س٦: تخيري احدي آلات الباند وما يناسبها من إيقاع في حدود مزورة في ميزان ثلاثي بسيط ($\frac{3}{4}$) وقدمي له تفسيراً علمياً مقنعاً؟
- س٧: اذكري بعض الأناشيد أو الأغاني المناسبة للأطفال التي تستخدم فيها آلات الباند؟
- س٨: تعرفي علي الإيقاع داخل الأغنية أو النشيد؟

س ٩: حددي ما إذا كانت الطبقة الصوتية أو الموسيقية تؤدي الإيقاعات التي تتضمنها

المدونة أم أنها تؤدي النبر الخاص بالمدونة؟

وقد جاءت إجابات الطالبات علي النحو الآتي:

- (١) لم تستطيع جميع الطالبات التعرف علي آلات الباند المعروضة عليهن.
 - (٢) أجمعت الطالبات بأن ليس لديهن خبرة بكيفية استخدام آلات الباند.
 - (٣) جاء تحديثهن عن طرق استخدام الآلات بصورة عشوائية غير مدروسة وليست علمية.
 - (٤) أجمعن بأن ليس لديهن القدرة علي دمج آلات الباند مع البيانو أو الاكسيليفون.
- في ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في الصياغة التالية:

تدني مهارات طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف في تصميم الألعاب الموسيقية (MG) المناسبة لطفل الروضة، وقد يرجع ذلك إلي ضعف خبرتهن باستخدام آلات الباند في إيقاعات مناسبة ضمن تصميم الألعاب الموسيقية سواء جاء استخدام الآلات منفردا أم تم دمجها مع آلات أخرى مثل البيانو والاكسيليفون.

لذلك سعت الباحثة للكشف عن أثر برنامج قائم علي "الإيقاع الموسيقي" (M) لتتمية مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) كخطوة علي الطريق لتطوير إعداد معلمة رياض الأطفال، لتواكب متطلبات ممارسة المهنة في عصر دائم التطور.

أسئلة البحث *Research Questions*

أمكن التصدي لمشكلة البحث من خلال سؤال البحث الرئيسي الآتي:

ما هي فاعلية برنامج قائم علي "الإيقاع الموسيقي" (M R) لتتمية مهارات تصميم

الألعاب الموسيقية (MG) لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة ؟

وأمكن الإجابة عن هذا السؤال الرئيسي من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- (١) ما مهارات تصميم الألعاب الموسيقية الواجب توافرها لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة ؟

- (٢) ما مستوي تلك المهارات لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة ؟
- (٣) ما الصورة المناسبة للبرنامج القائم علي "الإيقاع الموسيقي" ($M R$) لتنمية مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة ؟
- (٤) ما هي فاعلية البرنامج القائم علي "الإيقاع الموسيقي" ($M R$) في تنمية مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة ؟

أهداف البحث *Research Aims* :

جاءت أهداف البحث علي النحو الآتي:

- (١) تقديم قائمة بالمهارات العزفية الأدائية "الإيقاع الموسيقي" ($M R$) التي تسهم في تصميم الألعاب الموسيقية (MG) لطفل الروضة.
- (٢) الكشف عن مستوي المهارات العزفية لدي الطالبات مجموعة البحث.
- (٣) تقديم صورة للبرنامج القائم علي "الإيقاع الموسيقي" ($M R$) الذي يمكن أن يسهم في تنمية مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) لدي الطالبات.
- (٤) التوصل إلي فاعلية برنامج "الإيقاع الموسيقي" ($M R$) في تنمية مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) لدي الطالبات.

أهمية البحث *Research Importance* :

تحددت أهمية البحث فيما يلي:

- (١) إتاحة فرصة حقيقية لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة للتعرف علي مفهوم "الإيقاع الموسيقي" ($M R$) خلال فترة إعدادهن بالكلية، وممارسته بشكل حقيقي لتنمية بعض المهارات العزفية لديهن.
- (٢) إتاحة فرصة حقيقية للربط بين "الإيقاع الموسيقي" ($M R$) وآلات الباند والاكسيليفون مع مصاحبة البيانو لتنمية بعض مهارات تصميم الألعاب الموسيقية

(MG) لبعض المدونات المختارة، باعتباره احد السبل في إثراء وتجويد أداء الطالبات.

(٣) إتاحة الفرصة لإعادة النظر في لوائح إعداد طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بني سويف وتطويرها مستقبلا من خلال البرنامج المطبق لإعدادهن.

(٤) تقديم أدوات لقياس تلك المهارات يمكن الاستفادة منها سواء في البرامج التعليمية أو التدريبية المتخصصة سواء داخل الكلية أو خارجها.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- الحدود المكانية: كليه التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف - طالبات الفرقة الثانية.

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م.

- الحدود العلمية: خمس مدونات (أناشيد - الحان) للأطفال من اختيار الباحثة وهي:

(١) شفت القطة (إعداد أميمه أمين، كلمات والحان: عائشة صبري)

(٢) يا مطره رخي (إعداد أميمه أمين، كلمات والحان: عائشة صبري)

(٣) آداب المرور (إعداد أميمه أمين، كلمات والحان: عائشة صبري)

(٤) شخبط شخابيط (تدوين: الباحثة، كلمات: عوض بدوي، الحان: وليد سعد)

(٥) لحن تشيكي (الراعية)

متغيرات البحث:

(أ) المتغير المستقل: برنامج قائم علي "الإيقاع الموسيقي" (MR).

(ب) المتغير التابع: مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) لبعض المدونات

للأطفال المذكورة بحدود البحث.

منهج البحث *Research Method* :

استخدمت الباحثة "المنهج التجريبي" القائم علي المجموعة الواحدة، حيث قام هذا البحث علي المنهج التجريبي ذو المجموعه الواحدة التي تعرضت للبرنامج المقترح وتم تطبيق القياس القبلي والبعدي. (محمد ربيع: ٢٠١٥، ص ٢١٤)
فروض البحث:

جاءت فروض البحث علي النحو الآتي:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية للقياس القبلي والبعدي القياس البعدي لأداء مهارات العزفية الأدائية لصالح المجموعة التجريبية.

مواد وأدوات البحث *Research Samples* :

أولاً: مواد البحث:

برنامج قائم علي "الإيقاع الموسيقي" (MR).

ثانياً: أدوات البحث:

بطاقة ملاحظة** (من إعداد الباحثة) لقياس أداء مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) المرتبطة بالمدونات المختارة المشار إليها في حدود البحث والتي تم تحكيمها من خبراء متخصصين.

** ملحق رقم (١)

مصطلحات البحث *Research Terminology* :

(١) الإيقاع الموسيقي *Rhythmic Music (RM)* :

يمكن اعتباره بصفة عامة عبارة عن فقرات منتظمة تختلف من حيث الطول والقصر باختلاف الموازين، مع مراعاة أن يكون الإيقاع سلسا وملائما لكلمات الأغنية لتلائم الطفل.

وفي هذا البحث يُعرف "الإيقاع الموسيقي" (*MR*) إجرائيا بأنه: قدرة طالبات (الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة) علي تحديد الإيقاع عند قراءة النوتة الموسيقية للأناشيد المختارة بالبحث واستخدامه في تصميم الألعاب الموسيقية (*MG*) من خلال استخدام آلات الباند بمصاحبة آلة البيانو والاكسيليفون.

(٢) المهارات العزفية (الأدائية) *Skills* :

هي نشاط مركب يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنتظمة الموجهة مما يُكون خبرة تعليمية لدي طالبة (رياض الأطفال) بالفرقة الثانية تُساعدُها علي الأداء بطريقة ملائمة. (آمال صادق، ١٩٩٩، ص ٣٥٠)

(٣) رياض الأطفال *Kinder Garden*

مؤسسات تربوية يلتحق بها الطفل في السن ما بين الرابعة إلي السادسة ليحظي بقدر من الرعاية والتوجيه والتربية السوية تساعد في تنشئته نشاء سليمة. (هدى محمد قناوي، ١٩٩٣، ص ٢٩)

(٤) الألعاب الموسيقية *Musical Games (MG)* :

تعرض الباحثة بعض المصطلحات ذات الصلة علي النحو التالي:

(أ) اللعب: يُنظر للعب علي أنه وسيلة لتجديد النشاط والترفيه حين يشعر الطفل بالتعب والإجهاد من الدراسة، تتلخص نظرية اللعب في أنها تنفيس للطاقة الزائدة التي تكون عند الطفل لتتيح فرصة من الترويح والتهديب والتدريب وممارسة بعض الأنشطة الضرورية في حياة الطفل.

(ب) الألعاب الخاصة بالتعبير الحر:

هي ألعاب تعتمد أساسا على حرية الحركة وعدم تقييد الطفل بأداء حركات محددة (كالجري، القفز، والدوران) مع الأخذ في الاعتبار أن تترك تلك الألعاب للطفل التعبير عما تجيش به نفسه وتمثل في:
الألعاب المعبرة عن الكلمات مثل:

(١) الأناشيد (٢) الأغاني الشعبية

وهي ألعاب تقوم بتطويع الحركات للتعبير عن مضمون الكلمات، وبالتالي الحركات الملائمة للنشيد الوطني تختلف عن الحركات المعبرة عن نشيد وصفي .

(ج) الألعاب ذات الأهداف التعليمية:

وهي ألعاب يتم فيها تقديم المعلومات المراد إكسابها للطفل عن طريق الحركة سواء كانت هذه المعلومات موسيقية أو لغوية أو مرتبطة بمظاهر الطبيعة (تكون أهدافها واضحة ومحددة).

(د) الألعاب التعبيرية المنظمة:

وهي ألعاب تحتاج إلى تخطيط مسبق من جانب المعلمة وأداء متقن من قبل الأطفال ومثل هذه التشكيلات المنظمة تُناسب العروض في الاحتفالات حيث تستغرق وقتا للتدريب عليها، وتعتمد على مجموعة منتقاة من الأطفال ممن تتوسم فيهم المعلمة استجابة سريعة لحفظ وأداء الحركات المطلوبة وكذلك الإحساس المرهف بالموسيقى .

(أميرة سيد فرج وآخرون، ٢٠٠١، ص ٦٨ : ٨٠)

الإطار النظري:

يرتبط اللعب مع الأطفال في حياتهم اليومية، ويعتبر اللعب الوسيلة التي يعبر بها الأطفال عن أنفسهم، وتعتبر الألعاب من أهم وسائل الأطفال للتعرف على العالم من حولهم.

حيث أكدت دراسة (نادية عبد العزيز عوض، ١٩٨٢) بعنوان: "الطفل والأغنية" علي تمييز أداء أناشيد الطفل وتوضيح فوائد الأغنية للطفل في هذه المرحلة بشكل عام، وارتباط أغنية الطفل المصري بمراحل نموه، وتوصلت الباحثة لإلقاء الضوء على فوائد أغنية الطفل التعليمية والتربوية والنفسية والموسيقية وكيفية توصيل المعلومات التوعوية للطفل عن طريق الأغنية وكذلك ارتباط الأغنية بالمراحل العمرية للطفل.

فمن هنا استغل التربويون بصفة عامة والموسيقيون بصفة خاصة الارتباط بين الطفل واللعب ليكسبوه الكثير من المفاهيم التربوية سواء كانت من الناحية الجسمية تساعد في اكتساب مهارات حركية، أو من الناحية الانفعالية لتنمية القدرة على ضبط الانفعالات، أو من الناحية النفسية لتهديب الدوافع والسلوك، أو الناحية العقلية لتنمية التفكير والابتكار، أو الناحية الفنية لتنمية الإحساس بعناصر الموسيقى وتذوقها، أو الناحية الجمالية لاكتساب معنى التناسق والتوازن والانسجام.

ويتفق كل من (أميل جاك دالكروز *Jack Dalcros*، كارل اورف *Carl Orff*، عائشة صبري، عواطف عبد الكريم، أميمه أمين) على المبدأ التربوي المتمثل في أهمية التعليم عن طريق اللعب، ولذلك يهتمون بالألعاب الموسيقية ويصنفونها بأنها أنواع متنوعة لتفي باحتياجات الطفل التربوية، وحيث جسم الطفل هو الوسيط الذي يمكن تنميته من خلال حركات متنوعة، فمن خلال الغناء بجانب العزف على آلة البيانو أو من خلال الألعاب الموسيقية الإيقاعية تكون هناك فرص للنمو الجسمي الحركي ونمو العضلات والسيطرة عليها وتناسق الحركات حيث أن الطفل من (٤-٦ سنوات) يجري أسرع ويغنى ويعزف بشكل يتسم بالتآزر الحركي وهذا ما يمكن توظيفه لتنمية الطفل تنمية شاملة. (شريف إبراهيم خميس، ٢٠٠٢، ٢٤)

وقد أكدت دراسة (أميرة سيد فرج، ١٩٨٢) بعنوان: "الدور التربوي للألعاب الموسيقية لطفل الحضانة" علي كيفية استخدام الألعاب الموسيقية في تربية الطفل في

نواحي مختلفة والتي يتم من خلالها تنمية المهارات الحركية وتمييز الأصوات وتنمية الابتكار.

فالموسيقى والأنشطة الموسيقية التربوية تساعد الطفل على المشي والجري والتصفيق والرتب (**الخبط على الأرجل**) وتلك المهارات تساعد الطفل على تنمية الجوانب الجسمية الحركية والوجدانية، ومن هنا يمكن تنمية إحساسه باختلاف السرعات. وتعتبر الألعاب التعبيرية الغنائية مصدر لإمداد الطفل كيفية التدوق بحركات تمثيلية تعبيرية معتمدا فيها على السرعة والبطء في تنفيذ المدونات الموسيقية. فالأطفال الذين يتعلمون الموسيقى تكون ذاكرتهم أقوى من الأطفال الآخرين، هذا بالإضافة إلى أن الأطفال الذين يمارسون الأداء الموسيقي بعد عام واحد يتفوقون على الأطفال الذين لم يمارسون التدريب الموسيقي في اختبار الذاكرة حيث أن أداء المخ يتطور بعد أربعة شهور من أداء التدريب الموسيقي، وأكدت الأبحاث العلمية الحديثة أن الإيقاع والنغمات يؤثران على المخ بشكل مباشر وهو بدوره يؤثر على وظائف الجسم لما وجد من الارتباط النفسي والجسمي بينهما. وأشارت (**فاطمة محمد البهنساوي، ١٩٩٢**): في دراسة بعنوان: "أهمية الموسيقى ودورها في تربية طفل رياض الأطفال" علي أهمية البرنامج التعليمي المقدم لأطفال تلك المرحلة حيث أن المقطوعات التي يتذوقها الطفل يجب أن تتوافر بها بعض الخصائص الهامة لتحقيق الهدف الكلي وان تتميز بإيقاع واضح وسهل وتمتاز بالتكرار (المرتبط) بميول الأطفال ومعبرة عن ذاتهم وكلماتهم لتحقيق الهدف المرجو منها.

كما أكدت دراسة (**نصر الدين عبد الرافع، إيناس احمد عبد العزيز، ٢٠١٢**): بعنوان: "أبعاد إستراتيجية تطوير رياض الأطفال في مصر بين المحلية والعالمية" حيث هدفت إلي رصد أبرز الاستراتيجيات المعاصرة (محليا وعالميا) في تربية طفل مرحلة الروضة والتوصل للخطة الإستراتيجية اللازمة لتطوير مرحلة رياض الأطفال في مصر، واستخدما الباحثان المنهج الوصفي بصفة أساسية مع التحليل الموضوعي لاتفاقية البنك الدولي الخاص بإستراتيجية تطوير تربية الطفولة المبكرة في مصر، وتمثلت أدوات الدراسة

في استمارة المقابلة الشخصية مع عدد من المتخصصين ومجموعة من الوثائق والتقارير الخاصة بالطفولة المبكرة محليا وعالميا، وقدمت الدراسة عدة اقتراحات منها ضرورة اختصار معايير الجودة في التعليم والاكتفاء بالمؤشرات الرئيسية وقصر التعيين على خريجات شعبة الطفولة بكليات التربية وكليات التربية للطفولة المبكرة.

ولقد أكد كل من جروس *Grouios* ١٩٩٢، توماس باتريك *Tomas Patrick*

١٩٠٠، شريف حيدر ١٩٩٦ على أهمية التكامل بين التدريب العقلي والتدريب المهاري لتطوير مستوى الأداء عند الطفل، مع مراعاة أن يكون العازف لديه خلفية ثقافية عن الآلة التي يعزف عليها والعصر التي كتبت فيه المدونة الموسيقية وأن يعطى التقنية العزفية حقها في الأداء. (محمود حامد محمود، ١٩٩٨، ٤٣)

كما أشارت دراسة (ايواناجه ، استوكوموتا *Iwanaga& Stukomota*،

١٩٩٨) بعنوان: "Preferring the Music Rhythm in case of Aware of

"Tune Against not Awar of it" (تفضيل الإيقاع الموسيقي في حالة المعرفة

بالألحان في مقابل عدم المعرفة بها) والتي هدفت إلى اختبار تفضيل الإيقاع الموسيقي في حالة المعرفة بالألحان في مقابل عدم المعرفة بها، استهدفت الدراسة مجموعة من الطلاب في عمر (١٩ عاماً)، لم يسبق لهم أي تدريب موسيقي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، الأولى: استمعت لموسيقى ذات إيقاع بطيء، الثانية: استمعت لموسيقى ذات إيقاع متوسط، الثالثة: استمعت لموسيقى ذات إيقاع سريع، وتم قياس الإيقاعات الأكثر حيوية، وتوصلت الدراسة إلى أن المقطوعات الموسيقية ذات الإيقاع السريع وصفت بأنها مثيرة للنشاط وتساعد على الإنجاز، وقد يرجع ذلك لطبيعة المرحلة العمرية.

فالبحت عن وسائل تساعد على اكتساب المهارة وتنمية القدرة على قراءة المدونات

الموسيقية لدي الطفل يأتي من التأزر العضلي لعضلات الذراع والتي تتحكم في نشاطها الرسائل العصبية الصادرة من المخ إلى العضلات والمفاصل المرتبطة بالحركة العضلية

للذراع والتي تعتمد على الأسلوب الفيسيولوجي لحركة الانقباض والاسترخاء للعضلات أثناء الأداء العزفي لاكتساب المرونة، ومن الصعوبات أيضا الجمع بين قراءة المدونات الموسيقية والأداء العزفي لها، لذا فان تنمية القدرة الذهنية والبصرية تبدأ بإبصار العين للأشكال والرموز الموسيقية في المدونات الموسيقية لينتقل الاستبصار إلى المخ ومراكز الحس والحركة فتبدأ الاستجابة لهذه المؤثرات عندما تنتقل إلى المخ تعليمات إلى جميع مراكز الحركة العزفية. (آمال صادق، ١٩٨٥، ص ٥١٩ : ٥٢٠)

وتؤكد (شيماء أحمد شوقي، ٢٠٠٤) في دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج ألعاب صغيرة بمصاحبة الموسيقي على تنمية الإدراك الحسي حركي وحب الاستطلاع لطفل ما قبل المدرسة" علي انه يوجد علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين الإدراك الحسي حركي وحب الاستطلاع للأطفال.

كما أكدت (ليندا ميلر، Linda Bryant Miller، ١٩٩٣) في دراسة بعنوان: "Music in Early Childhood" علي ملاحظة سلوك الأطفال الموسيقي، ووصف رد فعل الأطفال عند استعمال الأدوات الموسيقية والاختيار العشوائي لهذه الأدوات في بيئتهم الطبيعية، فكانوا يستمتعون بالغناء المنفرد، وأيضا ابتكار الأطفال لمصاحبات مبسطة مع الغناء مع الاستمتاع باستخدام الآلات الإيقاعية. وهذا يستلزم الاهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال، فالمتابع للحركة العلمية والبحثية وتدقق المعرفة يستشعر التطور الهائل في المعلومات التي أصبح من الصعوبة علي الطلاب استيعابها مما يفرض علينا تطوير البرامج الدراسية لتواكب متطلبات العصر، مما جعل محاور الجودة في مجال التربية والتعليم لمرحلة رياض الأطفال تشمل عددا من المجالات منها (الطالب، المعلم، البرامج التعليمية، قاعات التدريس، والتقويم). (هاني بولس، ٢٠٠٩، ص ١٩٢٧).

وأشارت (مديحه محمد الملكي، ٢٠٠٩) في دراسة بعنوان: "أهمية الاستعداد الموسيقي في انتقاء الطالب المعلم بكليات رياض الأطفال في ضوء مفهوم الجودة" لصياغة اختبار لقياس القدرات الموسيقية لطالبات الثانوية العامة المتقدمات للالتحاق بكلية رياض الأطفال للتأكد من جوده الطالبة المقبلة علي المرحلة التعليمية لرياض الأطفال.

كما أكدت دراسة (بهية الإخريطي، سعاد دغيدي، ٢٠٠٩): بعنوان: "برنامج مقترح لتعليم عزف البيانو لتأهيل خريجي الكليات غير المتخصصة للعمل في مرحلة رياض الأطفال في ضوء مفهوم الجودة" حيث هدفت تلك الدراسة إلي إعداد برنامج لمؤلفات آلة البيانو المُصاحبة بكلمات والتي تتناسب مع مرحلة رياض الأطفال، وأمكن التوصل إلى أن آلة البيانو أفضل الوسائل التعليمية في تدريس الموسيقى للأطفال وأنسبها لتحقيق أهداف التربية الموسيقية لتلك المرحلة.

ولعل البحث الحالي ينصب اهتمامه بأربعة مجالات من المجالات الخمس السابقة والتي تشكل محاور الجودة وهي: المعلم متمثلاً في طالبة رياض الأطفال معلمة المستقبل، البرنامج التعليمي متمثلاً في البرنامج المقترح في هذا البحث كإضافة وتطوير لبرنامج الإعداد، قاعات التدريس حيث يتم تطوير إمكاناتها بما يحقق أهداف البحث، والتقويم من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة الخاصة بالبحث حيث تم تصميمها بطريقة غير تقليدية علي أمل أن يُثمر البحث بنتائج المرجوة.

الإطار التطبيقي:

إجراءات البحث Research Procedures :

من أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باختيار خمسة أناشيد مدونات مختلفة للأطفال، تتناسب مع طالبات الفرقة الثانية (التربية للطفولة المبكرة)، حيث رأت الباحثة أن تصميم برنامج قائم علي "الإيقاع الموسيقي" (MR) لتنمية مهارات تصميم

الألعاب الموسيقية (MG) قد يساعد في تحقيق ذلك، ولذا اتخذت الباحثة الخطوات الآتية:

خطوات البحث:

أولاً: اختيار مجموعة البحث:

اختارت الباحثة (٥٠) طالبة من الفرقة الثانية كمجموعة تجريبية، وتم ذلك بعد الانتهاء من حلقات النقاش التي تمت خلال شهري سبتمبر وأكتوبر لعام ٢٠١٦م، حيث وجهت الباحثة نظر الطالبات إلي القيام بتسجيل أسمائهن تطوعاً لإجراء فكرة البحث، مما يُعد اختياراً عشوائياً للطالبات لكلا أفراد المجموعات الخمسة لكل مدونة، مع مراعاة التوازن داخل كل مجموعة من حيث الفروق الفردية بين الطالبات.

ثانياً: تكافؤ المجموعات الخمس للبحث:

ارتكبت الباحثة إلي تحصيل الطالبات وتقديراتهم في مقرر "المهارات الأساسية في التربية الموسيقية" بالفرقة الأولى للعام الدراسي (٢٠١٥ | ٢٠١٦)، وقد راعت توزيع الطالبات داخل كل مجموعة وفقاً لتحصيلهم وتقديراتهم بما يحقق هذا التكافؤ.

ثالثاً: مخطط تنفيذ تجربة البحث:

(١) قامت الباحثة بالتدريس لخمس مجموعات علي النحو التالي:

الخمس مجموعات تم التدريس لهم علي حدة وفقاً لبرنامج قائم علي "الإيقاع الموسيقي" (MR) لتنمية مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG).

(٢) اختيار الأناشيد (المدونات):

استندت الباحثة إلي "أغاني الأطفال المعروفة" كمرجع أساسي وكانت علي النحو

التالي:

(١) شفت القطة (إعداد أميمه أمين ، كلمات والحن: عائشة صبري)

(٢) يا مطره رخي (إعداد أميمه أمين ، كلمات والحن: عائشة صبري)

(٣) آداب المرور (إعداد أميمه أمين ، كلمات والحن: عائشة صبري)

(٤) شخبط شخابيط (تدوين: هناء فؤاد، كلمات: عوض بدوي، الحان: وليد سعد)

(٥) لحن تشيكي (الراعية)

(٣) يقوم كل عشر طالبات بعزف مدونة (نشيد واحد فقط)، وجدول (١) يوضح عدد

الجلسات لكل نشيد، الزمن المستغرق للطالبات العشر لكل نشيد.

جدول (١) يوضح تنفيذ الجلسات للمدونات (الأناشيد):

إجمالي الزمن	مدة الجلسة الواحدة	عدد الطالبات	عدد الجلسات	المدونة
(٢٠) ساعة الزمن اللازم لتعلم المدونة	(ساعتين ونصف) بواقع (١٥) دقيقة لكل طالبة	١٠	٨	الأولى
(٢٠) ساعة الزمن اللازم لتعلم المدونة	(ساعتين ونصف) بواقع (١٥) دقيقة لكل طالبة	١٠	٨	الثانية
(٢٠) ساعة الزمن اللازم لتعلم المدونة	(ساعتين ونصف) بواقع (١٥) دقيقة لكل طالبة	١٠	٨	الثالثة
(٢٠) ساعة الزمن اللازم لتعلم المدونة	(ساعتين ونصف) بواقع (١٥) دقيقة لكل طالبة	١٠	٨	الرابعة
(٢٠) ساعة الزمن اللازم لتعلم المدونة	(ساعتين ونصف) بواقع (١٥) دقيقة لكل طالبة	١٠	٨	الخامسة
إجمالي الزمن للمدونات الخمس (١٠٠ ساعة).				

التقت الباحثة بطالبات المجموعة التجريبية بواقع جلسة لكل أسبوع، مدة الجلسة

(٢ ساعة ونصف)، وبالتالي تطلب تنفيذ التجربة (٨) جلسات موزعة علي أربعة أسابيع

خلال شهري نوفمبر وديسمبر للعام الدراسي ٢٠١٦ | ٢٠١٧ م.

(٤) خطوات تنفيذ البرنامج القائم علي "الإيقاع الموسيقي" (MR) لتنمية مهارات تصميم

الألعاب الموسيقية (MG) .

• المدونة الأولى النشيد الأول "شفت القطعة":

شفت القطعة



شكل (١) المدونة الأولى النشيد الأول "شفت القطعة"

شفت القطعة

شفت القطعة بتقول نو أما البوبي بيقول هو
والديك يدن كوكو كوكو والعصفور صوصو صوصو

الجلسة الأولى:

"شفت القطعة": إعداد أميمه أمين - كلمات وألحان عائشة صبري.
وصف المدونة (النشيد): تركيبة أنيقة بسيطة من الإيقاعات والكلمات.

(١) التعريف بالمدونة نظريا:

السلم: دو/ الكبير الميزان: $\frac{2}{4}$

الطول البنائي: (٨) مازورة .

جملة مكونة من عبارتين: العبارة الأولى عدد (٤) مازورة تنتهي بقله نصفية، أما العبارة الثانية مكونة من (٤) مازورة تنتهي بقله تامة في سلم دو/ الكبير.

الجلسة الثانية:

(١) التدريب علي قراءة النوتة: العبارة الأولى ثم العبارة الثانية حتى الإتقان، غناء النشيد

(صولفائيا، بالكلمات) كما هو موضح بالشكل (١).

الجلسة الثالثة:

استخراج الإيقاع الشائع (المستخدم) في النشيد وتكراره بالتصفيق مرة وبالرتب (الخطب على الأرجل) مرة أخرى كما هو موضح بالشكل (٢).



شكل (٢) الإيقاع المستخدم بالنشيد الأول (شفت القطعة).

الجلسة الرابعة:

اختيار ثلاث طالبات للتدريب على آلة الاكسيليفون، بالإضافة إلى اختيار طالبة للتدريب على آلة البيانو كمصاحبة للغناء.

الجلسة الخامسة:

- (١) توزيع عدد (٦) طالبات على آلات الباند والتي تتكون من (المثلث - الجلاجل - البندير - التمبورين - المراكش - الكاستانيت) والتي تتم باختيار الطالبات.
- (٢) الاحتفاظ بالقيمة الزمنية بشكل صحيح خلال التدريب على النشيد.

الجلسة السادسة:

- (١) وضع تصور للعبة الموسيقية داخل الغرفة.
- (٢) التدريب على الشكل النهائي للتصميم داخل الغرفة (ببطء).

الجلسة السابعة:

أخذ السرعة المناسبة لتصميم اللعبة الموسيقية مع الغناء ومصاحبة آلتى الاكسيليفون والبيانو.

الجلسة الثامنة:

قياس المهارات العزفية (الأداء الملاحظ) من خلال بطاقة الملاحظة لقياس أداء الطالبات في المدونة (النشيد) الأولى، في ضوء ما تم من الجلسات السبع السابقة.

• المدونة الثانية النشيد الثاني "يا مطره رخي":
يا مطره رخي



شكل (٣) المدونة الثانية النشيد الثاني "يا مطره رخي"
يا مطره رخي

يا مطره رخي رخي	على أرضي وزرعي ونخلي
رخي واملي لي الغيطان	ميه للزرع العطشان
تحيا أزهار البستان	لما تشوفك بترخي
يا مطره رخي رخي	على أرضي وزرعي ونخلي
رخي واملي لي الوادي	ذهب وفضة لبلادي
افرح واسعد أولادي	لما تشوفك بترخي

الجلسة الأولى:

"يا مطره رخي": إعداد أميمه أمين - كلمات وألحان عائشة صبري.

(١) وصف المدونة (النشيد): مجموعه من الكلمات المتناغمة في نشيد للأطفال يوحى
بجمال الطبيعة وفائدة المطر.

(٢) التعريف بالمدونة نظريا:

السلم: فا/ الكبير. الميزان: 4/4

الطول البنائي : (٨) مازورة .

جملة مكونة من عبارتين: العبارة الأولى عدد (٢) مازورة تكرر مرتين بوجود المرجع تنتهي بقله نصفية على نغمة (دو)، أما العبارة الثانية مكونة من (٤) مازورة تنتهي بقله تامة في سلم فا/ الكبير.

الجلسة الثانية:

(١) التدريب علي قراءة النوتة: العبارة الأولى ثم العبارة الثانية حتى الإتقان، غناء النشيد (صولفائيا، بالكلمات) كما هو موضح بالشكل (٣).

(٣) التدريب على عزف التآلف الثنائي في اليد اليسرى علي أن تؤدي الطالبة كل صوت علي حدة ثم تجميع الصوتين لتكمل الوحدة الإيقاعية.

الجلسة الثالثة:

(١) استخراج الإيقاع الشائع (المستخدم) في النشيد وتكراره بالتنقيير *Drumming* مرة وبالرتب (الخط على الأرجل) مرة أخرى كما هو موضح بالشكل (٤).



شكل (٤) الإيقاع المستخدم بالنشيد الأول (يا مطره رخي).

(٢) تعريف الطالبات بمعنى المرجع المدون بالنوتة الموسيقية وكيفية الرجوع له.
الجلسة الرابعة:

اختيار ثلاث طالبات للتدريب على آلة الاكسيليفون، بالإضافة إلى اختيار طالبة للتدريب على آلة البيانو كمصاحبة للغناء.

الجلسة الخامسة:

(١) توزيع عدد (٦) طالبات على آلات الباند والتي تتكون من (المثلث - الجلاجل - البندير - التمبورين - المراكش - الكاستانيت) والتي تتم باختيار الطالبات.
(٢) الاحتفاظ بالقيمة الزمنية بشكل صحيح خلال التدريب على النشيد.

الجلسة السادسة:

(١) وضع تصور للعبة الموسيقية داخل الغرفة.

(٢) التدريب على الشكل النهائي للتصميم داخل الغرفة (ببطء).

الجلسة السابعة:

أخذ السرعة المناسبة لتصميم اللعبة الموسيقية مع الغناء ومصاحبة آلتى الاكسيليفون والبيانو.

الجلسة الثامنة:

قياس المهارات العزفية (الأداء الملاحظ) من خلال بطاقة الملاحظة لقياس أداء الطالبات في المدونة (النشيد) الثاني، في ضوء ما تم من الجلسات السبع السابقة.

• المدونة الثالثة النشيد الثالث "آداب المرور":

آداب المرور



شكل (٥) المدونة الثالثة النشيد الثالث "آداب المرور"

آداب المرور

حاسب حاسب اوعى تمر	لما تشوف النور الأحمر
خلى بالك اوعى تمر	بعدين ييجى اللون الأصفر
يلا أوامك عدي وممر	لما تشوف النور الأخضر

الجلسة الأولى:

"آداب المرور": إعداد أميمه أمين - كلمات وأحان عائشة صبري.

(١) وصف المدونة (النشيد): نشيد يجسد تعليمات المرور بسهولة استيعابها وإتباع إرشادات المرور لدي الأطفال بسهولة ويسر.

(٢) التعريف بالمدونة نظريا:

السلم: دو/ الكبير. الميزان: $\frac{2}{4}$

الطول البنائي: (١٢) مازورة .

جملة مكونة من عبارتين: العبارة الأولى عدد (٤) مازورة تكرر مرتين تنتهي بقله نصفية على نغمة (صول)، أما العبارة الثانية مكونة من (٤) مازورة تنتهي بقله تامة في سلم دو/ الكبير.

الجلسة الثانية:

(١) التدريب علي قراءة النوتة: العبارة الأولى ثم العبارة الثانية حتى الإتقان، غناء النشيد (صولفانيا، بالكلمات) كما هو موضح بالشكل (٥).

(٢) التدريب على عزف التآلف الثلاثي في اليد اليسرى علي أن تؤدي الطالبة كل صوت علي حدة ثم تجميع الثلاث أصوات لتكمل الوحدة الإيقاعية.

الجلسة الثالثة:

استخراج الإيقاع الشائع (المستخدم) في النشيد وتكراره بالتصفيق مرة وبالرتب (الخطب على الأرجل) مرة أخرى كما هو موضح بالشكل (٦).



شكل (٦) الإيقاع المستخدم بالنشيد الأول (آداب المرور).

الجلسة الرابعة:

اختيار ثلاث طالبات للتدريب على آلة الاكسيليفون، بالإضافة إلى اختيار طالبة للتدريب على آلة البيانو كمصاحبة للغناء.

الجلسة الخامسة:

(١) توزيع عدد (٦) طالبات على آلات الباند والتي تتكون من (المثلث - الجلاجل - البندير - التمبورين - المراكش - الكاستانيت) والتي تتم باختيار الطالبات.

(٢) الاحتفاظ بالقيمة الزمنية بشكل صحيح خلال التدريب على النشيد.

الجلسة السادسة:

(٣) وضع تصور للعبة الموسيقية داخل الغرفة.

(٤) التدريب على الشكل النهائي للتصميم داخل الغرفة (ببطء).

الجلسة السابعة:

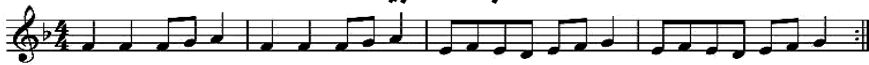
أخذ السرعة المناسبة لتصميم اللعبة الموسيقية مع الغناء ومصاحبة آلتى الاكسيليفون والبيانو.

الجلسة الثامنة:

قياس المهارات العزفية (الأداء الملاحظ) من خلال بطاقة الملاحظة لقياس أداء الطالبات في المدونة (النشيد) الثاني، في ضوء ما تم من الجلسات السبع السابقة.

• المدونة الثالثة: الأغنية الثالثة (شخبط شخابيط)

شخبط شخابيط



شكل (٧) المدونة الخامسة أغنية "شخبط شخابيط"

الجلسة الأولى: الأغنية الثالثة (شخبط شخابيط)

وصف المدونة (النشيد): لحن بسيط يشعر بالأمل والفرحة.

التعريف بالمدونة نظريا:

السلم: فا/ الكبير الميزان: 4

الطول البنائي: (١٢) مازورة. 4

جملة مكونة من ثلاث عبارات: العبارة الأولى عدد (٤) مازورة تكرر مرتين باستخدام علامة المرجع تنتهي على نغمة (صول)، أما العبارة الثانية مكونة من عدد (٤) مازورة تنتهي على نغمة (لا) تكرر العبارة الثانية باستخدام علامة المرجع، العبارة الثالثة مكونة من عدد (٤) مازورة وتنتهي بقفله تامة على نغمة (فا) أي سلم فا/ الكبير.
الجلسة الثانية:

(١) التدريب على قراءة النوتة: العبارة الأولى ثم العبارة الثانية حتى الإتقان، غناء النشيد (صولفانيا، غنائيا) كما هو موضح بالشكل (٧).

(٢) تعريف الطالبات بمعنى المرجع المدون بالنوتة الموسيقية وكيفية الرجوع له.
الجلسة الثالثة:

التدريب على الإيقاعات (المستخدم) في الأغنية وتكراره بالتنقيير *Drumming* مرة وبالرتب (الخبط على الأرجل) مرة أخرى كما هو موضح بالشكل (٨)، (٩)، (١٠).



شكل (٨) الإيقاع الأول المستخدم بالمدونة الخامسة أغنية "شخبط شخابيط"



شكل (٩) الإيقاع الثاني المستخدم بالمدونة الخامسة أغنية "شخبط شخابيط"



شكل (١٠) الإيقاع الثالث المستخدم بالمدونة الخامسة أغنية "شخيظ شخايظ"

الجلسة الرابعة:

اختيار ثلاث طالبات للتدريب على آلة الاكسيليفون، بالإضافة إلى اختيار طالبة للتدريب على آلة البيانو كمصاحبة للغناء.

الجلسة الخامسة:

- (١) توزيع عدد (٦) طالبات على آلات الباند والتي تتكون من (المثلث - الجلاجل - البندير - التمبورين - المراكش - الكاستانيت) والتي تتم باختيار الطالبات.
- (٢) الاحتفاظ بالقيمة الزمنية بشكل صحيح خلال التدريب على المدونة (الحن).

الجلسة السادسة:

(١) وضع تصور للعبة الموسيقية داخل الغرفة.

(٢) التدريب على الشكل النهائي للتصميم داخل الغرفة (ببطء).

الجلسة السابعة:

أخذ السرعة المناسبة لتصميم اللعبة الموسيقية ومصاحبة آلتى الاكسيليفون والبيانو.

الجلسة الثامنة:

قياس المهارات العزفية (الأداء الملاحظ) من خلال بطاقة الملاحظة لقياس أداء

الطالبات في المدونة (النشيد) الثاني، في ضوء ما تم من الجلسات السبع السابقة.

• المدونة الرابعة الرابعة "لحن شعبي تشيكي":
الرابعة (لحن شعبي تشيكي)



شكل (١١) المدونة الرابعة "لحن شعبي تشيكي"

الجلسة الأولى:

المدونة الرابعة الرابعة "لحن شعبي تشيكي".

(١) وصف المدونة (النشيد): تركيبة أنيقة بسيطة من الإيقاعات.

(٢) التعريف بالمدونة نظريا:

$\frac{2}{4}$

الميزان:

السلم: ري/ الكبير

الطول البنائي: (١٢) مازورة .

جملة مكونة من عبارتين: العبارة الأولى عدد (٤) مازورة تنتهي بقله نصفية على نغمة (لا)، أما العبارة الثانية مكونة من عدد (٤) مازورة تنتهي بقله نصفية على نغمة (لا)، تكرر العبارة الثانية في عدد (٤) مازورة وتنتهي بقله تامة على نغمة (ري) أي سلم ري/ الكبير .

الجلسة الثانية:

(١) التدريب على قراءة النوتة: العبارة الأولى ثم العبارة الثانية حتى الإتقان، غناء النشيد (صولفانيا) كما هو موضح بالشكل (١١).

(٢) التدريب على عزف التآلف الثنائي في اليد اليسرى على أن تؤدي الطالبة كل صوت على حدة ثم تجميع الصوتين لتكمل الوحدة الإيقاعية.

الجلسة الثالثة:

استخراج الإيقاع الشائع (المستخدم) في النشيد وتكراره بالتصفيق مرة وبالرتب (الخطب على الأرجل) مرة أخرى كما هو موضح بالشكل (١٢).



شكل (١٢) الإيقاع المستخدم بالمدونة الرابعة الراعية "لحن شعبي تشيكي"

الجلسة الرابعة:

اختيار ثلاث طالبات للتدريب على آلة الاكسيليفون، بالإضافة إلى اختيار طالبة للتدريب على آلة البيانو كمصاحبة.

الجلسة الخامسة:

- (١) توزيع عدد (٦) طالبات على آلات الباند والتي تتكون من (المثلث - الجلاجل - البندير - التمبورين - المراكش - الكاستانيت) والتي تتم باختيار الطالبات.
- (٢) الاحتفاظ بالقيمة الزمنية بشكل صحيح خلال التدريب على المدونة (اللحن).

الجلسة السادسة:

- (١) وضع تصور للعبة الموسيقية داخل الغرفة.
- (٢) التدريب على الشكل النهائي للتصميم داخل الغرفة (ببطء).

الجلسة السابعة:

أخذ السرعة المناسبة لتصميم اللعبة الموسيقية ومصاحبة آلتى الاكسيليفون والبيانو.

الجلسة الثامنة:

قياس المهارات العزفية (الأداء الملاحظ) من خلال بطاقة الملاحظة لقياس أداء الطالبات في المدونة (النشيد) الثاني، في ضوء ما تم من الجلسات السبع السابقة.

رابعاً: المعالجة الإحصائية للنتائج، واختبار صحة الفروض

نتائج البحث *The Results*

تمت الإجابة عن أسئلة البحث علي النحو التالي:
السؤال الأول والذي صياغته:

ما المهارات الأدائية المطلوبة لبعض الأناشيد أو المدونات المختارة والتي يتضمنها البرنامج المقترح ؟

قامت الباحثة بتحليل المدونات (الأناشيد) الخمس التي اختارتها للتوصل إلي المهارات العرفية الأدائية المطلوب تنفيذها من خلال آلات الباند بمصاحبة آلة البيانو وآلة الاكسيليفون وفيما يلي قائمة بتلك المهارات والتي يوضحها جدول (٢) (بعد تحكيمها من مجموعة من السادة المحكمين).***

جدول (٢): يوضح المهارات العرفية الأدائية لعزف المدونات الخمس المختارة.

م	المهارات العرفية الأدائية لعزف مدونات القرن التاسع عشر
١	تؤدي الطالبة الثلاثة أصوات باليد اليسري.
٢	تؤدي الطالبة مسافة الثانية الصاعدة والهابطة علي التوالي.
٣	تؤدي الطالبة التآلف الثنائي باليد اليسري.
٤	تراعي في أدائها الأزمنة والسكتات والأريطة.
٥	تراعي في أدائها الإيقاعات المختلفة.
٦	تؤدي الطالبة علامة المرجع.
٧	تؤدي الطالبة مسافة الرابعة الهابطة باليد اليسري.
٨	تؤدي الطالبة نموذج إيقاعي ثابت كبديل مستمر.
٩	تؤدي الطالبة مسافة الثالثة الهابطة باليدين.
١٠	تؤدي الطالبة تآلفات اليد اليمني مع مصاحبة لحنية سلمية.

** ملحق (٢) قائمة بالسادة الأساتذة المحكمين.

ويتم تدريب الطالبات علي تلك المهارات العزفية بشكل فردي وجماعي حتى أصبحت كل طالبة قادرة علي أداء تلك المهارات سواء منفردة أو مع مجموعتها.

السؤال الثاني والذي صياغته:

ما الصورة المناسبة للبرنامج القائم علي "الإيقاع الموسيقي" (MR) لتنمية تلك المهارات لتصميم الألعاب الموسيقية (MG) لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال ؟
قدمت الباحثة الإجابة علي هذا السؤال من خلال تناول المدونات الخمس ووصفها مرورا بخطوات تنفيذ البحث والخاص بالأداء العزفي علي آلات الباند مع مصاحبة آلة البيانو وآلة الاكسيليفون الوارد في الخطوات الإجرائية لتنفيذ المدونات (الأولي، الثانية، والثالثة، والرابعة، الخامسة)**علي التوالي وفقاً لجدول (١) الخاص بتنفيذ الجلسات.

السؤال الثالث والذي صياغته:

ما فاعلية برنامج قائم علي "الإيقاع الموسيقي" (MR) لتنمية مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال ؟
وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:
أولاً: توجيه الطالبات لإنتاج ألعاب موسيقية كل مجموعة تنتج لعبة علي أن يتوفر في تلك الألعاب المواصفات التالية:

- ١- مراعاة خصائص الطفل العمرية.
- ٢- شغل الطفل بالموسيقى والغناء بصفة عامة.
- ٣- حب الطفل لاستعمال أدوات الباند لما تنثيره لديه من البهجة.
- ٤- مراعاة أن الأغنية هادفة ومنمية للأخلاقيات الحميدة لدي الطفل.
- ٥- تساعد علي تنمية التذوق والحس الفني لدي الطفل.

ثانياً: تصميم بطاقة فحص وملاحظة لقياس مهارات الطالبات في تصميم الألعاب الموسيقية وتنفيذها حيث يختص جزء الفحص من البطاقة بفحص تصميم اللعبة من

حيث اللغة والمقاطع الصوتية وتقطيعها العروضي ومضمون اللعبة من حيث أهدافها ومضمونها، ويختص جزء الملاحظة بقياس أدائهن للألعاب الموسيقية للمجموعات الخمس حيث تضمنت مقياساً ثلاثياً متدرجاً (*Rubrics*) (يصف مستويات الأداء الجماعي لطالبات المجموعات الخمس) علي الترتيب (ضعيف، متوسط، عالي) والتي يقابلها درجات (١، ٢، ٣) علي الترتيب وبالتالي تصبح النهاية العظمي للبطاقة (٤٥) درجة والنهاية الصغرى (١٥) درجة، فالباحثة قامت بتصميم بطاقة ملاحظة لقياس أداء الألعاب الموسيقية من جانب الطالبات، حيث اعتمد القياس علي الأداءات المنظورة للعبة الموسيقية التي تم تصميمها واعتبرت الباحثة أن الدرجة التي يحصل عليها الفريق الذي ينفذ اللعبة تدل علي جودة التصميم والتنفيذ لهذه اللعبة والتي تأخذ الصورة الآتية الموضحة بجدول (٣).

جدول (٣): يوضح بطاقة (الفحص والملاحظة لقياس مهارات تصميم الألعاب الموسيقية للقياس القبلي والبعدي لدي الطالبات.

م	المهارات المطلوبة للتقييم	مستوي الأداء		
		عالي ٣	متوسط ٢	ضعيف ١
١	الأغنية تراعي خصائص الطفل العمرية.			
٢	تظهر في الأغنية شغف الطفل بالموسيقى والغناء بصفة عامة.			
٣	تظهر فيها لاستعمال أدوات الباند لحب الطفل لها.			
٤	يتضح هذه الأغنية هادفة ومضمونها الأخلاقي.			
٥	تساعد علي تنمية التذوق الحس الفني لدي الطفل.			
٦	تؤدي الطالبة الثلاثة أصوات باليد اليسري.			
٧	تؤدي الطالبة مسافة الثانية الصاعدة والهابطه علي التوالي.			
٨	تؤدي الطالبة التآلف الثنائي باليد اليسري.			
٩	تراعي في أدائها الأزمنة والمسكتات والأرپطة.			
١٠	تراعي في أدائها الإيقاعات المختلفة.			
١١	تؤدي الطالبة علامة المرجع.			
١٢	تؤدي الطالبة مسافة الرابعة الهابطه باليد اليسري.			
١٣	تؤدي الطالبة نموذج إيقاعي ثابت كبدال مستمر.			
١٤	تؤدي الطالبة مسافة الثالثة الهابطه باليدين.			
١٥	تؤدي الطالبة تآلفات اليد اليمني مع مصاحبة لحنية سلمية.			

ملحوظة: تم تطبيق البطاقة علي جميع الطالبات في المجموعات الخاصة بالخمس مدونات مع مراعاة أن الأداء غير المتضمن بالمدونة توضع درجته كاملة أثناء التقييم باعتبار أن الطالبة قامت بأدائه حتى لا يكون هناك خلل في تقييم الطالبات.

ثالثاً: تم تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس تصميم الألعاب الموسيقية (MG) من خلال الأداء العزفي علي آلات الباند مع مصاحبة آلة البيانو والاكسيليفون المهارات العزفية (الأدائية) عقب انتهاء الجلسات الخاصة بكل مدونة وتحديداً في الجلسة الثامنة كما سبق الإشارة إلي ذلك في خطة كيفية تنفيذ لتصميم الألعاب الموسيقية (MG)، ويتبين من البطاقة أن أعلى درجة (٤٥) وأقل درجة (١٥) وقد تراوحت درجات الطالبات بين الحد الأعلى والحد الأدنى للبطاقة في القياس القبلي والبعدي علي النحو

التالي علما بان هذه الدرجة تمثل قياس الأداء الجماعي للطالبات داخل كل مجموعه علي حدي والموضحة بجدول (٤).

جدول (٤): يوضح نتائج درجات الطالبات في قياس مهارات تصميم الألعاب الموسيقية (MG) للخمس مدونات عينة الدراسة قبل وبعد التجربة.

م	درجات كل مدونة قبل التجربة	درجات كل مدونة بعد التجربة
١	١٥	٣٨
٢	١٧	٣٩
٣	١٦	٤٠
٤	١٨	٤١
٥	١٩	٤٢
مج	٨٥	٢٠٠



شكل (١٣) يوضح جزء من مشاركات الطالبات في التجربة من خلال القياس القبلي والبعدي.

رابعاً: التحقق من صحة الفروض

بعد تسجيل درجة الطالبات في الخمس مدونات لكل مجموعة علي حدة، تم حساب المتوسطات الحسابية، تمهيدا لاختبار فرض البحث والذي نصه:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الخمس مدونات في القياس القبلي والبعدي لمهارات تصميم الألعاب الموسيقية من خلال الأداء العزفي علي آلات الباند مع مصاحبة آلة البيانو والاكسيليفون لصالح القياس البعدي.

خامساً: الكشف عن حجم التأثير الناتج عن التجربة في تصميم الألعاب الموسيقية. ولمعرفة حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم قامت الباحثة بالكشف عن حجم التأثير الناتج عن تجربة البحث في تصميم الألعاب الموسيقية لدي الطالبات في ضوء متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي ولمعرفة دلالة (معامل بليك) من حيث التأثير الناتج قامت الباحثة بحساب حجم التأثير باستخدام المعادلة الآتية:

ولحساب فاعلية البرنامج الذي استخدم بالبحث تم استخدام معامل بليك الخاص بحساب فاعلية البرنامج في ضوء متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل (معامل بليك)} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث س = متوسط درجات الاختبار القبلي.

ص = متوسط درجات الاختبار البعدي.

د = النهاية العظمي للاختبار.

وبالتعويض في المعادلة نجد أن:

$$\frac{17 - 40}{45} + \frac{17 - 40}{17 - 45} = \text{نسبه الكسب المعدل (معامل بليك)}$$

معامل بليك = ١,٣

وحيث أن الفاعلية للبرنامج تحسب إذا كان معامل بليك \leq أو $=$ (١,٢) وحيث أن معامل بليك المحسوبة (١,٣) $<$ من (١,٢) مما يدل علي فاعلية البرنامج ولعل ذلك يرجع إلي:

١- تدريب الطالبات علي استخدام الآلات الموسيقية (البيانو، الاكسيليفون، آلات الباند) كل علي حدة من خلال البرنامج.

٢- تدريب الطالبات علي دمج الآلات مع بعضها كل باستخدام إيقاع مختلف.

٣- متابعة الباحثة لأداء الطالبات من خلال جلسات البرنامج وتصويب الأداءات في حينها.

٤- إتاحة فرصة حقيقية لتقييم الطالبات لأنفسهن أفرادا وجماعة.

٥- توجيه الطالبات المستمر باختيار المكان المناسب لإبراز الأداء الأفضل.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن أسئلة البحث التي طرحت من قبل الباحثة

للتصدي لمشكلة البحث.

توصيات ومقترحات البحث:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

(١) إعادة النظر في لائحة مقررات (كلية التربية للطفولة المبكرة - قسم العلوم

الأساسية) حيث أن التربية الموسيقية يتم دراستها في فصلين دراسيين فقط خلال

سنوات إعداد الطالبات مما يؤدي أن مدة الدراسة غير كافية لتنتمك الطالبات من

- إنتاج العاب موسيقية خاصة بالطفل علي الرغم من انه يعد من تصميم عملهن بالروضات فيما بعد.
- (٢) توفير القاعات والمعامل المناسبة للتدريب لتتناسب مع طبيعة التدريس للمقررات التربية الموسيقية.
- (٣) إجراء مسابقات دورية علي مستوي الكلية تشجع الطالبات علي إنتاج العاب موسيقية خاصة بالطفل.
- (٤) أداء المجموعة يعطي الفرصة لنماء العادات الاجتماعية الصحيحة كالثقة بالنفس وضبط النفس واحترام وتبادل الطالبة لآراء زميلاتها، مما يحرر الطالبات من الأنانية وحب الذات.
- (٥) الاهتمام باستخدام أسلوب (جلسات التدريس) لآلات الباند بمصاحبة آلة البيانو وآلة الاكسيليفون لزيادة مهارات الطالبات في تصميم الألعاب الموسيقية المطلوبة.

مراجع البحث:

- ١- ابتهاج محمود طالبة (٢٠١٠م): "رياض الأطفال في ضوء ثقافة جودة التعليم"، المؤتمر الدولي الثاني، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ٢- آمال مختار صادق (١٩٩٩): "علم النفس التربوي"، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة العاشرة، القاهرة.
- ٣- آمال مختار صادق، أميمه أمين (١٩٨٥): "الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٤- أميرة سيد فرج (١٩٨٢): "الدور التربوي للألعاب الموسيقية لطفل الحضانة"، مؤتمر الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٥- (٢٠٠١): "الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق"، كلية التربية الموسيقية، أكتوبر، جامعته حلوان، القاهرة.
- ٦- بهية الاخرطي، سعاد دغيدي (٢٠٠٩): "برنامج مقترح لتعليم عزف البيانو لتأهيل خريجي الكليات غير المتخصصة للعمل في مرحلة رياض الأطفال في ضوء مفهوم الجودة"، المؤتمر العلمي السنوي (الدولي الأول، العربي الرابع) "الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول، المجلد الثاني، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، القاهرة، (٨-٩ أبريل).
- ٧- سناء أبو دقة (٢٠٠٧): "دراسة تقييمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة"، مجلة الجامعة، الدراسات الإنسانية، المجلد (١٥)، العدد (١٢).
- ٨- شريف إبراهيم خميس (٢٠٠٢): "فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الموسيقية في تحقيق بعض أهداف التربية الموسيقية بمرحلة رياض الأطفال"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعته الإسكندرية.

- ٩- شيماء أحمد شوقي (٢٠٠٤): "فاعلية برنامج ألعاب صغيرة بمصاحبة الموسيقى على تنمية الإدراك الحسي الحركي وحب الاستطلاع لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية.
- ١٠- فاطمة محمد البهنساوي (١٩٩٢): "أهمية الموسيقى ودورها في تربية طفل رياض الأطفال"، المؤتمر العلمي الهامس للطفل المصري "رعاية الطفولة في عقد حماية الطفل المصري، المجلد الأول، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس (٢٨ - ٣٠ أبريل).
- ١١- ليلي عبد الفتاح عسل (٢٠٠١): "فاعلية برنامج موسيقي لتنمية الإبداع لطفل رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- ١٢- محمد ربيع حسني (٢٠١٥): "الإحصاء والتحليل الإحصائي باستخدام "SBSS"، الجزء الأول، مطبعة أبو هلال، المنيا.
- ١٣- محمود حامد محمود (١٩٩٨): "الدور التربوي لأغنية الطفل المصري في مرحلة التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- ١٤- مديحه محمد الملكي (٢٠٠٩): "أهمية الاستعداد الموسيقي في انتقاء الطالب المعلم بكليات رياض الأطفال في ضوء مفهوم الجودة"، المؤتمر العلمي السنوي (الدولي الأول، العربي الرابع) "الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول، المجلد الثاني، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، القاهرة، (٨-٩ أبريل).
- ١٥- منى أحمد الأزهرى، ثناء يوسف الضبع (١٩٩٧): "مشكلات رياض الأطفال كما تدركها المعلمات، دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد العاشر، كلية التربية، جامعة المنيا.

- ١٦- نادية عبد العزيز عوض (١٩٨٢): "الطفل والأغنية"، بحث مشترك المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- ١٧- نصر الدين عبد الرافع محمد، إيناس أحمد عبد العزيز ذكي (٢٠١٢): "أبعاد إستراتيجية لتطوير رياض الأطفال في مصر بين المحلية والعالمية"، بحث منشور، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، المجلد (٤)، العدد (١).
- ١٨- هاني بولس إبراهيم شلبي (٢٠٠٩): "برنامج مقترح لدراسة النحت في ضوء معايير الجودة والاعتماد لإعداد معلم التربية الفنية"، المؤتمر العلمي السنوي (الدولي الأول، العربي الرابع)، المجلد الثالث، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، القاهرة (٨-٩ أبريل).
- ١٩- هدي محمد قناوي (١٩٩٣): "الطفل ورياض الأطفال"، مكتبة الأنجلو المصرية الطابعة الأولى، القاهرة.
- ٢٠- المؤتمر العلمي الدولي الثامن لجامعة المنيا بعنوان: "الطفل والطفولة في مطلع الألفية التالية"، المنيا، لعام ٢٠٠٦م.
- ٢١- المؤتمر الدولي الثاني لجامعة القاهرة بعنوان "رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة"، القاهرة، لعام ٢٠١٠م.
- 22- **Lind Bryant Miller, 1993: "Music in Early Childhood", PHD, thesis University of Kansas, U.S.A.**
- 23- **Iwanaga & Stukamota, 1998: "Preferring the music rhythm incase of aware of tune against not ware of " Washington, Ferjinya, U.S.A.**